

## نحتاج للعمل الجماعي الابتكاري

### الكاتب



شيماء المرزوقي

العمل الابتكاري نوعي، ويحتاج إلى التركيز، والمعلومات، والإلمام بجوانب عدة، في الموضوع الذي تتم دراسته، والعمل على تطويره وتحديثه، ويعتبر المبتكر عملة نادرة، ويقال إن الابتكار عملية تتداخل فيها جملة من الجوانب، مثل الذكاء، والتدريب على التفكير المحدد الموجه، والتعود على النظر خارج الصندوق، خارج الأطر والحدود، فضلاً عن هذا يحتاج المبتكر إلى جملة من الأدوات المعرفية والثقافية، وتوفر الإمكانيات على مختلف أنواعها. وهناك نوع من الابتكار يعتبر مميزاً، وله أثر كبير، ومع هذا لا أجد له انتشاراً في المؤسسات والهيئات التي تقدم أعمالاً، وتحتاج إلى التطوير المستمر، لتواكب التطور التقني وثورة الاتصالات، وأقصد الابتكار الجماعي، وهو الذي تحدثت عنه الدكتورة إيمي سي إدموندسون، أستاذة الإدارة في كلية هارفارد للأعمال، في كتابها الذي حمل عنوان «العمل الجماعي من أجل الابتكار»، حيث قالت: «يعتمد العمل الجماعي من أجل الابتكار على وجود التزام تجاه خلق عالم أفضل بدرجة صغيرة، أو كبيرة. ويتوقف حجم الإسهام على نوع العمل الذي تضطلع به، ونوع المؤسسة التي تعمل لديها، لكن بغض النظر عن المكان الذي تعمل فيه، البدء بالابتكار يعد نوعاً من الأمل».

الدارسون في مجال الابتكار والإبداع، والمختصون، يؤكدون أن هناك فوائد حقيقية وكبيرة عندما يكون هناك مجموعة من الفاعلين المهمتين المتحمسين، ويشكلون فريق عمل واحداً، ثم يفكرون بشكل جماعي. هذه الطريقة ناجحة، وفي العادة يخرجون بنتائج لا تقدر بثمن، هذه العقول جميعها تتحد نحو تحقيق هدف واحد، وغاية واحدة، ويساهم كل عقل بنقطة، أو جزئية ما، وفي نهاية المطاف يقوم كل فرد من الفريق بإتمام ما سمعه، أو ما طرح بين يديه، والذي يحدث أن هناك أفكاراً تخرج، وسرعان ما تتطور وتنمو لتشكل مبتكراً جديداً متفرداً.

تقول الدكتورة إيمي سي إدموندسون، في الكتاب نفسه: «ينجح الابتكار حين يجتمع أشخاص من تخصصات وخلفيات مختلفة، لوضع احتمالات جديدة لم يكن أي منهم يستطيع تصورها بمفرده. يتطلب تحقيق هذا أن يتعاون الأفراد المختلفون في العمل معاً، على أفضل نحو ممكن. إن أفراد الفرق الذين يحققون الابتكارات، لا يكتفون بمجرد

وضع خبراتهم وأفكارهم ونزعاتهم في مشروع بعينه، ثم مزجها معاً، بل يجدون سبباً فاعلة للعمل معاً، والتعاون المثمر فيما بينهم. إنهم يجدون طرقاً لإحداث تكامل بين وجهات نظرهم المختلفة تماماً؛ من أجل وضع احتمالات غير مسبقة؛ وهذا هو العمل الجماعي» نحن نحتاج إلى العمل الجماعي الابتكاري

[Shaima.author@hotmail.com](mailto:Shaima.author@hotmail.com)

[www.shaimaalmarzoqi.com](http://www.shaimaalmarzoqi.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.